من نتائج جولة مبارك
في اميركا واوروبا الغربية

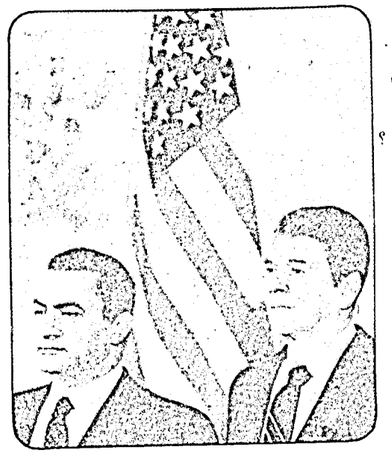

مبارك ..
هل ينجح
فيما فشل
فيه السادات ؟

النظام المصري
... فرقة
الهجوم السياسية في المنطقة

الجولة التي قام بها مؤخراً اثنان من كبار اركان النظام المصري الى اربع عواصم عربية رئيسية لم تكن مفاجأة لأحد ، فالكل في هذه العواصم وفي خارجها ، كان عارفاً بها حتى قبيل صعود الرئيس المصري حسني مبارك الى الطائرة التي أقلته الى واشنطن ، وبعدها الى اوتاوا ولندن وباريس اواخر الشهر الماضي واوائل هذا الشهر . فقد كانت حقيبة مبارك تحوي اربع رسائل «معطرة» الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان من رئيسي لبنان والعراق وملكي الأردن والمغرب . وعاد مبارك باجابات من البيت الأبيض على كل هذه الرسائل حملها الى عمان وبغداد وبيروت بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية واسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري والى الرباط الباز وحده .

في عمان تسلم الملك حسين من غالي والباز والرسالة الاميركية التي تطمئنه الى وجود دور له في مشروع التسوية الاميركي لاوضاع المنطقة ومشاكلها ، ولكن عليه الآن أن يغتنم الفرصة الراهنة والاسراع باعلان موافقته على الدخول في مفاوضات مباشرة مع «اسرائيل» ، وان يقنع عناصر فلسطينية «معتدلة» سواء من داخل منظمة التحرير الفلسطينية أو من خارجها بتفويضه التحدث نيابة عن الشعب الفلسطيني وحل المشكلة الفلسطينية ضمن اطار الاردن . وقد أكد ذلك اسامة الباز في تصريحاته في بيروت اذ اعلن ان الاردن سيدخل المفاوضات ، ربما في الربيع ، ولكن هناك بعض النقاط ينبغي بحثها اولا .

وفي بغداد كان اركان النظام العراقي اكثر ارتياحاً من غيرهم لطبيعة الجواب الاميركي على رسالتهم ، فقد حصلوا ، فيما يبدو ، على وعود اكيدة بالوقوف الى جانبهم في الحرب التي شنوها ضد ايران ، سواء بالحصول على الأسلحة والذخائر أو على المساعدات المالية والاقتصادية ، عبر السعودية ومصر وفرنسا ، لانقاذهم من المأزق الخطير الذي يجابههم على هذين الصعيدين بعد رفض ايران لكل محاولات وقف الحرب . ولقد عكست تصريحات المسؤولين العراقيين بعد استقبالهم غالي والباز ، مستوى التطمينات التي حصلوا عليها من اميركا ، فبدوا هذه المرة أكثر ثقة بمنع الايرانيين من تحقيق انتصارات استراتيجية عليهم . كما أن كلاً من بطرس غالي واسامة الباز أكد بأن حرب الخليج على وشك الانتهاء ، ويعني هذا التأكيد ان الرئيس المصري حصل على توقيعات المسؤولين الاميركان والبريطانيين والفرنسيين على ورقة عمل لمساندة النظام العراقي بكل قوة .

اما في بيروت فقد ابلغ المبعوثان المصريان المسؤولين اللبنانيين ، كما أوضح الباز ذلك ، بأن الادارة الاميركية صارت مقتنعة الآن أكثر من الماضي بأن التسوية تبدأ أولا من لبنان ، وأنه يجب الاسراع في تحقيق هذه البداية و «ان عامل الزمن هو الجوهر» لأن تسوية الأمور في لبنان وفق المخطط الاميركي ، «ما لم تجر حتى الربيع فان اطرافا دولية قوية ، حسب قول الباز ولديها الرغبة بالحركة وتراهن على الفشل الاميركي ، وهي بانتظار مضي مدة معينة من دون ان يتحقق تقدم ، حتى يصبح سهلاً ومطلوباً من دول المنطقة تحرك تلك الأطراف الدولية القوية» . وليس صعباً بطبيعة الحال معرفة ان ما يقصده الباز بالطرف الدولي القوي هو الاتحاد السوفياتي .

إن ما يعنينا هنا ، في الاشارة الى طبيعة التحرك المصري المدعوم من الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين والعرب ، هو أن هذا التحرك ، يهدف الى الاسراع ، بأقصى ما يمكن ، الى تحقيق التسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط وتصفية نقمة الصراع العربي - الاسرائيلي قبل ظهور عناصر جديدة تؤثر على المساعي الامبريالية والرجعية في هذا الاتجاه ، وتنجح بالفرصة الذهبية المتوفرة الآن .. وبالاضافة الى ذلك فان الشعار الذي ظلت تلح الاوساط الرجعية العربية في طرحه منذ اكثر من عام : «عودة مصر الى العرب» أو «عودة العرب الى مصر» قد أخذ الآن ، وخصوصاً بعد جولة غالي والباز الأخيرة ، طريقه الى التحقيق في شكله وفي مضمونه . بل ان الأمر تعدى ذلك كثيراً جداً ، فالعودة المصرية صاحبتها ممارسة للدور واسع وكبير في المنطقة هو من وزن الدور الذي كان لمصر منذ اواخر الخمسينات حتى اوائل السبعينات . ولكن بالمقلوب وفي الاتجاه المعكس هذه المرة . وهنا في الواقع تكمن الخطوة الكبرى ، التي طالما حذرنا منها ، في عودة مصر المكبلة بقيود كامب ديفيد الى العرب . وعلينا ان نتوقع منذ الآن أن مصر ستلقي بكل ثقلها المؤثر في اتجاه جر العرب الى كامب ديفيد . فلقد اصبح واضحا تماما ان الولايات المتحدة اناطت بالنظام المصري الشق السياسي من جهودها لجلب العرب الى ما يسمى «الطاعة» الاميركي ، والشق العسكري هو من مهمة «اسرائيل» بطبيعة الحال ومنذ وقت بعيد .

ان نظام حسني مبارك الذي تحاول الرجعية العربية تزويق صورته ، يقوم الآن بتنفيذ المهمة التي كانت قد اسندت الى السادات وعجز عن تحقيقها .. ومالم تواجه تحركات هذا النظام والأنظمة التي انفتحت عليه ، فانه سيلعب دوراً خطيراً في تشكيل حلف امبريالي - صهيوني - رجعي يتمتع بقوة هائلة من شأنها توجيه اقسى ضربة لحركة التحرر الوطني العربية وأنظمتها .

مصر تستورد ٧٠ بالمئة من المواد الغذائية

ذكرت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي ان مصر تواجه ازمة غذائية وان عليها ان تستورد ٧٠ بالمئة من المواد الغذائية التي تحتاج اليها .

وقالت الصحيفة ان ارتفاع الاسعار في مصر يتزايد وان غالبية السكان لايمكنها الحصول على غذاء ملائم .

واضافت ان الجزء الاكبر من الفلاحين هم فقراء ولا يسملكون ارضاً ذلك ان كبار الملاكين الذين يشكلون خمس سكان يسملكون ٥٢ بالمئة من واردات الزراعة .

الانتخابات القبرصية

كبريانو يفوز بالدورة الأولى .. و" أكيل" يؤكد دوره في الحياة السياسية في الجزيرة

دوائر الاطلسي قلقة وموسكو تبدي ارتياحها

من المقرر أن يقسم الرئيس كبريانو اليمين الدستورية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري . وسيسمى حاكما لكل قبرص للسنوات الخمس القادمة ، وذلك بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت الأسبوع الماضي حيث نال ٥٦,٥٤ في المائه من اصوات الناخبين .

وبينما كانت الفترة السابقة من حكم الرئيس سيروس كبريانو ، في أعقاب وفاة الاسقف مكاريوس قد تمت بما يشبه التزكية ، الا أن فوزه في الانتخابات الجديدة تمت إثر منافسة حاده بينه وبين شخصيتين تمثلان قطاعاً سياسياً وحزبياً واسعاً في البلاد .

وكبريانو ثاني رئيس للجزيرة منذ استقلالها في العام ١٩٦٠ ، فبعد الاستقلال بفترة قصيرة تولى وزارة الخارجية ، واستمر فيها حتى العام ١٩٧٢ .

وفي العام ١٩٧٦ أسس الحزب الديمقراطي ، وانتخب نائباً ثم رئيساً لمجلس النواب .

وفي ١٩٧٧ كان المرشح الوحيد لخلافة الاسقف مكاريوس .

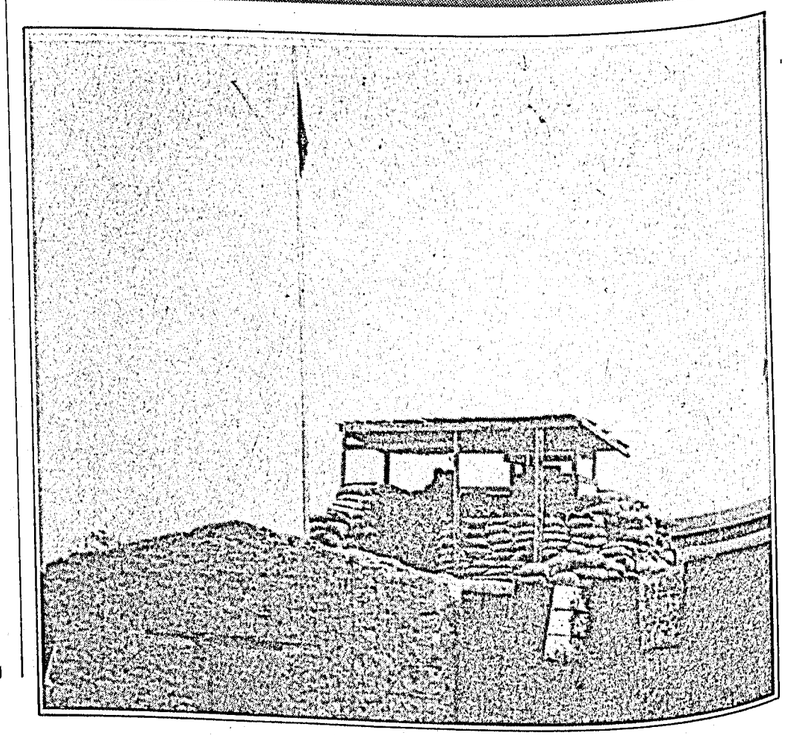

مهد الرئيس المنتخب لفوزه وتجديد ولايته بعقد تحالف مع الحزب الشيوعي القبرصي «اكيل» على أساس «برنامج الحد الادنى» .

هذا البرنامج الذي كان بمثابة توفيق بين مطالب «اكيل» وتنازلات كبريانو ، اخذاً بالاعتبار النسب المئوية التي احرزتها الاحزاب السياسية في الانتخابات السابقه ، ففي حين حاز الحزب الشيوعي على ٣٢,٧ بالمئة ، حاز الحزب الديمقراطي «ديكو» (كبريانو) على ١٩,٥ بالمئه .

وهذا يعني في حالة استمرار هذه الأرقام فوز مرشح التحالف من الدورة الأولى ، أي ما يزيد عن نصف الاصوات الضرورية .

وبالفعل فقد حقق التحالف ارقاماً اكبر مما أدى الى فوز كبريانو بالدورة الأولى حين نال ٥٦,٥٤ في المائه من اصوات الناخبين البالغ عددهم ٣٢٠ ألف ناخب .

وقد جرت الانتخابات الرئاسية في القطاع الجنوبي (اليوناني) من جزيرة قبرص ، بينما كان الجزء الشمالي المحتل يحتفل بالذكرى الثامنة لتأسيس «جمهورية قبرص الاتحادية التركية» .

واذا كان لهذا من مغزى ، فانه يضع أمام الرئيس كبريانو - الذي اعيد انتخابه مجددا - مسؤولية وضع برنامجه الانتخابي على المحك ، ذلك أن الرئيس كبريانو قد تعهد باستئناف المفاوضات المجيده منذ ثماني سنوات بين طائفتي قبرص اليونانية والتركية ، في حين عارض استئنافها المرشحان الاخران ، لانها في رأيهما دون جدوى .

الحملة الانتخابية

واتسمت الانتخابات الرئاسية ، وهي الخامسة منذ استقلال الجزيرة عن بريطانيا عام ١٩٦٠ ، بخلاف حاد بين المرشحين وانصارهم وصحفهم .

فصحيفة «سيمبرين» اليمنية المساندة لغلافكوس كلاريدوس اتهمت كبريانو بربط البلاد بعجلة التحول الاشتراكي بسبب تحالفه مع حزب «اكيل» الشيوعي . في حين نشرت صحيفة «ايليفيروتيا» الموالية للحكومة وثائق قالت انها تؤكد ان كلاريد عمل لحساب النازيين إبان الحرب العالميه الثانية .

أما أنصار المرشح الاشتراكي فاسوس ليساريدس فقد ◄